

بحار الأنوار

[410] من أن هبط (1) جزيرة، وإذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة (2)، من ماء، فدهشت فوق وأوماً إلي أن انزل، فنزلت فبقي واقفا حذاي ينظر، فأخذت من تلك الثمار و أكلت، وشربت من ذلك الماء فرويت، فعمدت إلى ورقة فجعلتها لي مئزرا واتزرت بها، وتلحفت بأخرى وجعلت ورقة شبيها بالمزود فملاتها من تلك الثمار، وبللت الخرقه التي كانت معي لأعصرها إذا احتجت إلى الماء فأشربه، فلما فرغت مما أردت أقبل إلي فطأطأ ظهره، ثم أوماً إلي: أن اركب، فلما ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي أقبلت منه، فلما جرت على البحر (3) إذا مركب سائر في البحر، فلوحت لهم، فاجتمع أهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلا راكبا أسدا، فصاحوا يافتى من أنت أجني أم إنسي ؟ قلت: أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، رعى الاسد في حق (4) رسول الله ففعل ما ترون، فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير، ودفعا إليهما ثيابا فجاءا إلي، ونزلت من الاسد، ووقف ناحية مطرقا ينظر ما أصنع، فرميا إلي بالثياب وقالا: البسها فلبستها فقال أحدهما: اركب ظهري حتى أحملك إلى القارب (5) أياكون السبع أرعى لحق رسول الله من أمته، فأقبلت على الاسد فقلت: جزاك الله خيرا عن رسول الله، فوالله لنطرت إلى دموعه تسيل على خده ما يتحرك، حتى دخلت القارب وأقبل يلتفت (6) إلي ساعة (7) حتى غبنا عنه (8). بيان: انتسفه:، قلعه، والزئير: صوت الاسد من صدره، والخبب بالتحريك:

(1) في المصدر: هبط بي. (2) والثمر وعين
جزيرة خ ل. (3) في المصدر: فلما صرت على ساحل البحر. (4) أي حفظ حقه صلى الله عليه وآله. (5) حتى ادخلك القارب خ ل: وفي المصدر بعد ذلك: فما يكون الاسد ارعى لحق رسول الله صلى الله عليه وآله من أمته. (6) في المصدر: وما تحرك حتى دخلت القارب وهو يلتفت. (7) بعد ساعة خ. (8) الخرائج: 187 و 188. ولم نجد فيه عدة من الاحاديث المتقدمة والاتية، وقد أشرنا سابقا إلى تخالف نسخة المصنف والنسخة المطبوعة وكأن المطبوعة مختصرة منها. [*]